فاستنشقت من جناب المحبوب نشرا عبقا، وسار سرها الخفي وارتحالها الى
طي الى سر السرا فسار على الاثار مستخفا، والى الشبلي فبات لعرايس المحبة
يستجلا فطلب المزيد وازداد حرقا والى الجنيدي فاضحى
في قيد المحبة موثقا والى الفضيل فشمر في الخدمة الذيل وسار من اقوال الي الى
خبر النوال بعد قطع الطريق موفقا فغاص في بحر الا
خلاص واضحى من الجواهر الخواص منتقيا والى سمنون فظهر عليه من الوجد
فنون والى ذي النون فهام في الجبال كالمجنون ونادا بلسان النوا فله
ودمع ارما قلبه فدهما منه فقا

شعر كامل

اطمعتموني في الوصال وفي اللقا ... وهجرتموني فالتهبت تحرقا
يا مالكي ربي وغاية مطلبي ... رفقا فقد ذاب الفواد تشوقا
حاشاكم ان تطردوني سادتي ... وبحبكم قلبي غدا متعلقا
يا سادتي لم يهن لي من بعدكم ... عيش ولا عاينت شيا مونقا
ازمت من وجدي وفرط حياتي ... شوقا اليكم يا لكم لكم البقا
يا نفسي قد زال العنا فتمتعي ... بوصال من تهوى وقد زال الشقا
وجلا الحبيب جماله فلا جل دا ... اصبحت من وجدي متمزقا
نظركم فوادي فتشوه فان تروا ... فيه لغيركم هوى وتشوقا
فتحكموا فيه بما يرضيكم ... يا منيتي ان خان يوما موثقا
واذا فنيت بحبكم فمعولي ... ان الفنا بحبكم عين البقا

ابن المذهب مررت يوما بسوق الرقيق فوجدت دلا
لا ينادي على عبد ويقول بالبراءة من كل عيب فقلت للدلال ما العيب الذي
فيه قال سله يا مولاي قال فدنوت من الغلام فقلت له ما العيب الذي فيك
فقال يا سيدي عيوبي كثيرة ولا ادري بايها تشهرونني فقلت للدلال اخبرني ما
العيب الذي في هذا الغلام فقال به دا الجنون فقلت للغلام كيف ياتيك هذا
الصرع في كل جمعة ام في كل شهر فقال يا سيدي اذا استوا دا المحبة
على القلب فسرى في الاعضا، واذا استوى على الجوارح فينتشر نار المحبة
في ساير الجسد فيطيش العقل بذكر الحبيب واحدث في القلب استغراقا

وعلى

وعلى البدون سكونا فيعتقدوه الجاهل جنونا وانما هو فنون لا جنون قال
عبد الرحمن فعلمت ان الغلام من اولياء الله تعالى فقلت للدلال كم ثمن هذا
الغلام فقال مائتي درهم قلت ولك عشرون فوزنت له الثمن واخذت الغلام واتيت
به الى الدار فامرته بالدخول فابا وقال يا سيدي الك اهل فقلت نعم قال ومن
يستطيع ان ينظر الى امراة محرمة عليه فقلت له قد ابحت لك ذلك فقال
معاذ الله لاكن مهما كان لك حاجة قضيتها وانا دون الباب فسكتت عنه
وتركته ثم اخرجت له طعاما فقال اني صايم فلما كان الليل اخرجت له العشا
فقال اني صايم طاو فقام عندي في دهليز الدار فخرجت اليه في نصف الليل
فوجدته قايما يصلي ولم يشعر بي فلما فرغ من صلاته سجد وبكا بكا
شديدا فسمعته مناجته الهي غلقت الملوك ابوابها وبابك مفتوح
للسايلين غارت النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك
سنة ولا نوم الهي فرشت الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه وانت حبيب المتهجد
ين وانيس المتوحشين الهي ان طردتني من بابك فالى باب من التجي الهي
ان قطعتني عن جنابك فجناب من ارتجي ان عذبتني فاني مستحق للعذاب
والنقم وان عفوت عني فانت اهل الجود والكرم ثم جلس وقع بين يديه وبكا ثم
قال سيدي لك اخلص العارفون وبفضلك نجا الصالحون وبرحمتك اناب المقصر
ون يا جميل العفو اذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك وان لم اكن لذلك اهلا
فانت اهل التقوى واهل المغفرة فدخلت الدار ولم اشوش عليه فلما اصبح
الصباح خرجت اليه فقلت له كيف نمت البارحة فقال يا سيدي او ينام من يخاف
النار والعرض على الملك الجبار والتوبيخ غدا على الذنوب والاوزار ثم بكا طويلا فقلت
له اذهب فانت حر لوجه الله تعالى فبكا وقال لي سيدي كان لي اجران اجر على العبو
دية واجر الخدمة وقد ذهب عني احدهما اعتقك الله من نار جهنم ثم دفعت
له نفقة فابا قبولها ثم قال ان المتوكل بالارزاق حي ثم خرج هايما على وجهه
لا ادري اين ذهب واشوقاه الى ارباب القلوب واحسرتاه على فوت المطلوب
يا محبوسا في سجن الغفلة لو اشرفت على وادي الدجا لرايت خيم القوم مضروبة
على شاطي نهر كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وسمعت اطيار اشجانهم على اغصان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)